

لسان العرب

(عيب) ابن سيدة العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ الوَصْمَةُ قال سيبويه أَمَالُوا العَابَ تشبيهاً له بألف رَمَى لَأَنهَا منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع أَعْيَابٌ وَعُيُوبٌ الْأَوَّلُ عن ثعلب وأنشد .

كَيِّمًا أَعْدَسَكُمُ لَأَبْعَدَ مِنْكُمُ ... ولقد يُجاءُ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ .
ورواه ابن الأعرابي إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ وَالْمَعَابِ وَالْمَعْرِيْبِ الْعَيْبُ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي .

إِذَا اللَّائِي رَقَاتٌ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَاتٌ ... وَأَحْدَثَ الرَّيْقُ بِالْأَفْوَاهِ
عَيْسَابًا .

يجوز فيه أَنْ يَكُونَ الْعَيْسَابُ اسماً لِلْعَيْبِ كَالْقَذِّافِ وَالْجَبَّانِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ عَيْبٍ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَعَابَ الشَّيْءُ وَالْحَائِطُ عَيْبًا صَارَ ذَا عَيْبٍ وَعَيْبَتُهُ أَنَا وَعَابَهُ عَيْبًا وَعَابًا وَعَيْسَابَهُ وَتَعَيْسَبَهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ وَجَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ يَتَعَدَّدُ وَلَا يَتَعَدَّدُ قَالَ الْأَعَشَى .
وَلَيْسَ مُجَرَّيًّا إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ ... وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيْسَبُ .
أَيُّ وَلَا قَائِلًا الْقَوْلَ الْمَعْرِيْبَ إِلَّا هُوَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِيْبَهَا أَيُّ أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْبٍ يَعْنِي السَّفِينَةَ قَالَ وَالْمُجَاوِزُ وَاللَّازِمُ فِيهِ وَاحِدٌ وَرَجُلٌ عَيْسَابٌ وَعَيْسَابَةٌ وَعُيُوبَةٌ كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ قَالَ .
اسْكُتْ وَلَا تَنْطَلِقْ فَأَرَدْتَ خَيْسَابٌ ... كُلاُكُ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيْسَابٌ .
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ .

قَالَ الْجَوَارِي مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا ... وَعَيْبَتْنِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيْسَبًا .
[ص 634] وَقَالَ .

وَصَاحِبِ لِي حَسَنِ الدُّعَا بِهِ ... لَيْسَ بِذِي عَيْبٍ وَلَا عَيْسَابَةٍ .
وَالْمَعَايِبُ الْعُيُوبُ وَشَيْءٌ مَعْرِيْبٌ وَمَعْرِيُوبٌ عَلَى الْأَصْلِ وَتَقُولُ مَا فِيهِ مَعَايِبَةٌ وَمَعَايِبُ
أَيُّ عَيْبٌ وَيُقَالُ مَوْضِعُ عَيْبٍ قَالَ الشَّاعِرُ .

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْبَتُمُوهُ ... وَمَا فِيهِ لِعَيْسَابٍ مَعَايِبُ .
لَأَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوَ كَالِ يَكْرِيْلُ إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ
مَفْتُوحٌ وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا أَوْ كَسَرْتَهُمَا فِي الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا لَجَازَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ
الْمَسَارُ وَالْمَسِيرُ وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعَابُ وَالْمَعْرِيْبُ وَعَابَ الْمَاءُ ثَقَبَ

الشَّطَّاءُ فخرج مُجَاوِزَه والعَيْبَةُ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ يكون فيها المتاع والجمع عِيَابٌ وَعَيْبٌ فَأَمَّا عِيَابٌ فعلى القياس وَأَمَّا عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى جَمْعِ عَيْبَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلْكَسْرِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ فَعْلِهِ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَالْعَيْبَةُ أَيْضاً زَبِيلٌ مِنْ أَدَمَ يُنْذَقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ الْمُحْصَدُ إِلَى الْجَرَيْنِ فِي لُغَةِ هَمْدَانَ وَالْعَيْبَةُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمْلَى فِي كِتَابِ الصُّلَحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كِفَارِ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَيْبَةُ مَكْفُوفَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِغْلَالَ وَالْإِسْلَالَ وَأَعْرَضَ عَنْ تَفْسِيرِ الْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ أَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي هَذَا الصَّلْحِ صَدْرًا مَعْقُودًا عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا فِي الْكِتَابِ نَقِيًّا مِنَ الْغِلِّ وَالْغَدْرِ وَالْخِدَاعِ وَالْمَكْفُوفَةُ الْمُشْرَجَةُ الْمَعْقُودَةُ وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الصَّمَائِرِ الْمُخْفَاةِ بِالْعِيَابِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يَضَعُ فِي عَيْبَتِهِ حُرّاً مَتَاعَهُ وَصَوْنَهُ ثِيَابَهُ وَيَكْتُمُ فِي صَدْرِهِ أَخْصَّ أَسْرَارِهِ الَّتِي لَا يُحِبُّ شُيُوعَهَا فَسُمِّيَتْ الصُّدُورُ وَالْقُلُوبُ عِيَابًا تَشْبِيهَاً بِعِيَابِ الثِّيَابِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مَذَّاءً وَمِنْكُمْ ... وَإِنْ قِيلَ أُنْبَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُّ .
أَرَادَ بِعِيَابِ الْوُدِّ صُدُورَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ وَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَيْبَةُ مَكْفُوفَةٌ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِهِ الشَّرُّ بَيْنَنَا مَكْفُوفٌ كَمَا تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إِذَا أُشْرِجَتْ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ تَجَرِيانِ مُجَرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَثْقُّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَعَيْبَةُ الرَّجُلِ مَوْضِعُ سِرِّهِ عَلَى الْمَثَلِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي أَيْ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي وَالْجَمْعُ عِيَابٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ وَالْعِيَابُ الْمِنْدَقُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ لَغِيرَ اللَّيْثِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ فِي إِيلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ قَالَتْ لَعَمْرُؤُا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا لَامَهَا مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطِّابِ عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ أَيْ اسْتَغْلِلْ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي وَالْعَائِبُ الْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَقَدْ عَابَ السَّيِّفَاءُ